

أحكام القرآن

@ 464 \$ المسألة الخامسة \$.

روي أن عبداً بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت أتوا رسول الله حين نزل (!) ! وقالوا هلكنا يا رسول الله فأنزل الله (! !) يعني ذكروا الله كثيراً في كلامهم وانتصروا في رد المشركين عن هجائهم كقول حسان في أبي سفيان .

(وإن سنام المجد من آل هاشم % بنو بنت مخزم ووالدك العبد) .

(وما ولدت أفناء زهرة منكم % كريما ولا يقرب عجائزك المجد) .

(ولست كعباس ولا كابن أمه % ولكن هجين ليس يورى له زند) .

(وإن امرأ كانت سمية أمه % وسمراء مغلوب إذا بلغ الجهد) .

(وأنت امرؤ قد نيط في آل هاشم % كما نيط خلف الراكب القدح الفرد) .

وروى الترمذي وصححه عن أنس أن النبي دخل مكة في عمرة القضاء وعبداً بن رواحة يمشي بين يديه يقول .

(خلوا بني الكفار عن سبيله % اليوم نضربكم على تنزيله) .

(ضرباً يزيل الهام عن مقيله % ويذهل الخليل عن خليله) .

فقال عمر يا بن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي خل عنه يا عمر فإنه أسرع فيهم من نضح النبل وفي رواية .

(نحن ضربناكم على تأويله % كما ضربناكم على تنزيله)